وخلع عليك خلعة في يمينه وفي يسره فيكون هو
متوليك ومواليك فان نطقت فباذكاره وان
نطقت فبانواره وان تحركت فباقداره وان
بطشت فباقتداره فهنالك ذهبت الانيتية
واستحالت البينية فاذا ارسخ قدمك وتمكن كونك
وحيث سكونك قلت هو وان غلب وجدك وتجاوز
بك سكرك عن حد التبويت قلت انا فانت في الاول
متمكن وفي الثاني متلون ومن هاهنا اشكل على
الافهام حل رموز هذا الكلام فقايل يقول زندبق
فيقتل وقايل يقول صديق فيجل وقايل يقول مغلوب
عليه فيهمل فهو من حيث تحقيق حاله محقق في
علمه والذي حكم في قتله مصيب في حكمه اذ
الشريعة لها حدود ومن تعداها اقيمت عليه
الحدود قال الله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها
والحقيقة لها شهود خارج عن طور هذا الوجود
واما مثال ذلك الامثال ملك وقف احد عبيده
على بابه وامره بلزوم مقامه وان لا يتجاوز حده
المحدود وامره ان من تعداه واراد الدخول على
الملك والتجاوز عن ذلك الحد ان يقتله او يدبه
او يمنعه الدخول ثم اختص عبدا اخر واذن له ان
يدخل عليه ويتجاوز الى حرمه وان يطلع على
سره بغير

على سره بغير اذنه ولا يشاور من هو واقف على الباب
فلما اراد الدخول شعر ذلك المامور له بالمنع فلما دخل
بغير اذنه وتجاوز الحد قتله فالقاتل في الحقيقة مجتهد
مصيب بامضا امر الملك والوقوف عند حدوده وا
لمقتول شهيد مرحوم مغرور غير معتد في قتله بما
خصه به الملك واذن له في الدخول عليه بغير اذن
ولا اطلاع على سره ومشاهدة معانيه فهذا شان
هذه الشريعة في اقامة الحدود ومحافظة العهود
وهذه شان اهل الحقيقة في خصوصية الشهود
ومشاهدة المعبود فالشريعة اقامة بوظايف
العبودية والحقيقة مشاهدة الربوبية فالشريعة
مجاهدة والحقيقة مشاهدة ولا تباين بينهما
اذ هما متلازمان اذ الطريقة الى الله سبحانه لها
ظاهر وباطن فظاهرها الشريعة وباطنها
الحقيقة فبطون الحقيقة في الشريعة كبطون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)